التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن توفير المشورة العلمية للبلدان الأعضاء ولهيئة الدستور الغذائي

M. L. Costarrica González و M. Kenny

قدمت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، خلال السنوات السابقة، لبلدانهما الأعضاء ولهيئة الدستور الغذائي، المشورة العلمية في ما يتعلق بسلامة الأغذية ونوعيتها وأساليب التغذية، وذلك عن طريق لجان الخبراء، كلجنة الخبراء المشتركة بين المنظمتين والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، والاجتماعات المشتركة بين المنظمتين بشأن مخلفات المبيدات، وبشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية. وقد طلبت هيئة الدستور الغذائي، في دورتها الرابعة والعشرين عام ٢٠٠١، أن تستعرض المنظمتان أوضاع وإجراءات أجهزة خبرائهما لكي يتسنى تحسين نوعية المشورة العلمية وتوقيتها وتواترها. وعقدت المنظمتان اجتماعات عديدة لوضع إطار عملي موحد لمشاوراتهما المشتركة ولجان الخبراء لديهما حول سلامة الأغذية والتغذية، ولاتخاذ التدابير لتحسين وتنظيم إجراءاتهما العملية وبخاصة اختيار الخبراء. وفي عام ٢٠٠٢، باشرت المنظمتان في تنفيذ مشروع لتحديث مبادئ تقييم المخاطر الناجمة عن المنتجات الكيميائية في الأغذية، واستعرضتا أيضا نتائج تقييمهما المشترك للدستور الغذائي والأعمال الأخرى المشتركة بينهما حول المعايير الغذائية، وذلك كجزء من جهودهما المتواصلة لتعزيز مهامهما الاستشارية.

تصميم برامج التغذية المدرسية ودور صناعات الأغذية

R. Cuevas García

تعنى برامج التغذية المدرسية بإطعام الملايين من الأولاد والبنات لتنشئة جيل يصبح عمادا لأسر تستطيع أن تطعم شبيبتها على نحو واف. ولأن هذه البرامج تسهم في عملية التنمية البشرية، لذا يتعين عليها أن تدرس العديد من الجوانب المختلفة، من بينها الحالة الصحية وجودة الأغذية وسلامتها والنشاط البدني والجوانب الاجتماعية وتكوين العادات الحسنة. وينبغي أن يتضافر ذلك مع التدريب على إنتاج الأغذية، والتوعية الغذائية والتغذوية، ورصد حالتي الأغذية والتغذية، وحماية البيئة، والإمدادات من الأغذية ذات القيمة التغذوية العالية واستهلاكها. ومن المهم زيادة مستوى سلامة الأغذية وإيلاء العناية للتوازن الغذائي واستهلاك الأغذية بحيث تستطيع الأغذية المدرسية أن تلبي الاحتياجات التغذوية للأطفال. ويجب ضمان سلامة المستهلكين وتحسين أساليب نقل وتقديم الأطعمة. كما ينبغي تطبيق المناهج العصرية المستحدثة والسليمة فنياً واقتصادياً على امتداد سلسلة التغذية المدرسية. ويجب توافر الممارسات الجيدة بشأن مناولة الأغذية وتخزينها وحفظها وتقديمها في المدارس. وعند اختيار الأغذية، يجب الاسترشاد بالمعايير المتعلقة بالتغذية والاستساغة وسهولة الإعداد والنواحي العملية والتكاليف والعادات الغذائية والجوانب اللوجستية ونوعية الأغذية المقدمة وسلامتها.

تأثير وباء الإيدز على الأطفال اليتامى في أفريقيا جنوب الصحراء

A. De Wagt و M. Connolly

يوجد في العالم اليوم نحو ٤٠ مليون شخص مصابين بوباء الإيدز، منهم ٢٩,٤ مليون شخص موجودون في أفريقيا. ومن المتوقع، بسبب هذا الوباء، أن يصبح ٥,٨ في المائة من أطفال الإقليم بوجه عام يتامى بحلول عام ٢٠١٠. وهكذا فإن الأطفال الذين يعاني آباؤهم من المرض ويواجهون الموت أو ماتوا بالفعل، يتعرضون لمشكلات مختلفة تتجاوز فقدان الأسرة والهوية. فالإيدز يؤدي إلى تفاقم الفقر في الأسر، ذلك أن رعاية المرضى تتطلب وقتا ونقودا لا طاقة للأسر بهما. وإذا لم يتوافر الدعم والرعاية الكافيين، فإن الأطفال يتعرضون لخطر متزايد بسبب سوء التغذية، وتقل فرصتهم في التعليم. ويواجه الأطفال اليتامى تفاقم انعدام الأمن الغذائي والشعور بالدونية والتمييز، وقد تقل الفرص الاقتصادية أمامهم. كما يمكن أن يتعرضوا للاستغلال في تشغيلهم كأطفال وأن يُساء استخدامهم ويصبحوا أشد عرضة للإصابة بالإيدز. وتعرض المقالة التفصيلية بيانات مستمدة من دراسات عديدة في أفريقيا توضح تأثير وباء الإيدز على تعليم الأطفال والأمن الغذائي والتغذية والصحة، كما تكشف ما رافقها من الاستجابات الإنمائية والإنسانية اللازمة للتصدي لهذه التحديات.

تايلند تطور استراتيجيتها لمواجهة وباء الإيدز

W. Phoolcharoen

أدى وباء الإيدز إلى معاناة إنسانية واضطرابات اجتماعية يصعب حسابها، فضلاً عمّا ترتب عليها من التكاليف الاقتصادية الضخمة. وأصبحت تايلند، بفضل إدراكها لهذه المشكلة منذ وقت مبكر ووضعها لاستراتيجية شاملة، أول بلد في العالم النامي ينحسر فيه وباء الإيدز محليا على نحو واضح. فقد أمكن السيطرة على هذا الوباء بنجاح من خلال استراتيجية وضعت للوقاية منه. وينصب المقال التفصيلي على المنهج متعدد الأوجه لدرء انتشار وباء الإيدز ورعاية المصابين به. ويستعرض المقال التزامات الحكومة على أعلى المستويات ورغبتها في تغيير السياسات والبرامج باعتبار ذلك يمثل إسهامات مهمة وايجابية للتجربة التايلندية. وهكذا كان لابد أن يمر تطور السياسات بمراحل ثلاث هي: التصدي للوباء الجديد؛ تشكيل التحالفات الموحدة؛ الحد من تأثيرات وباء الإيدز. ونظراً لازدياد تفهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لهذا الوباء، فقد قام كل قطاع من قطاعات المجتمع بالاضطلاع بدوره في التصدي لمواجهة هذا الوباء. وقد نوقشت في هذا المقال الحملات الإعلامية العامة وتعبئة الموارد وتقديم الدعم للسكان المصابين بوباء الإيدز.

سوء التغذية والإصابة بمرض الإيدز

Ph. Chevalier

إن سوء التغذية، أياً كان منشأه، يسبب تدهوراً في نظام المناعة ومن ثم التعرض الشديد للإصابة بالمرض. كما تؤدي الإصابة بالعدوى إلى اضطراب شديد في التفاعلات الحيوية للجسم وتدهور الحالة التغذوية. ولا يمكن كسرُ الحلقة المفرغة لسوء التغذية والإصابة بالمرض إلا بالعمل لتحسين التغذية ومكافحة العدوى.

ويمثل سوء التغذية عاملاً مهما يؤدي إلى حساسية مفرطة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، الذي يهاجم بصورة مباشرة الخلايا المسؤولة عن الاستجابة المناعية. كما أن سوء التغذية يحدد مدى سرعة ظهور متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز). أما البالغون المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية، والذين يعانون نقصا تغذويا واحدا أو أكثر، تكون لديهم أعراض مرضية أكثر وضوحاً ويكونون أكثر نزوعا للإصابة بالإيدز. ومن جهة أخرى، فإن الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية واللواتي يعانين نقص فيتامين "أ"، تشتد مخاطر نقلهن لهذا الفيروس إلى الأطفال أثناء الحمل أو الرضاعة.

ويقوض وباء الإيدز الحالة التغذوية بسبب التغير في التفاعلات الحيوية الناجم عن الإصابة بالمرض، كما يقلل، بصورة غير مباشرة، الإمدادات الغذائية نتيجة انخفاض القدرة على العمل وتراجع وتيرة الإنتاج الزراعي. ولذا يتحتم التصدي لجميع أشكال النقص التغذوي، وتلافي فرص الإصابة بالعدوى. وهكذا فإن تمكين الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من الحصول على أغذية متوازنة وملائمة، يجعلهم في حالة تغذوية جيدة كما يحسن من نوعية حياتهم.

التصدي لأزمة فيروس نقص المناعة البشرية/
متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)

كلمة المحرر

لقي أكثر من ثلاثة ملايين شخص حتفهم خلال العام الماضي نتيجة إصابتهم بالإيدز، منهم نصف مليون طفل[1]. وبسبب هذا المرض يصبح ملايين الأطفال يتامى وتفقد الأسر سُبل معيشتها وتخسر المجتمعات المحلية العديد من البالغين الذين يساهمون بنشاط في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي بعض البلدان، تفتقر الخدمات العامة للموارد البشرية والمالية الكافية لتوفير الاحتياجات الضرورية للمجتمع.

والأمر المأساوي هو أن هذا الوباء آخذ في الانتشار. وهناك قرابة خمسة ملايين شخص أُصيبوا في العام الماضي بفيروس نقص المناعة البشرية (برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ٢٠٠٤). ويمكن تلافي الكثير من المعاناة الناجمة عن الإيدز إذا ما اتخذت الإجراءات في وقت مبكر. وقد انتبهت منظمة الأغذية والزراعة إلى خطورة التأثيرات المدمرة لهذا الوباء على التغذية والصحة والإنتاج الزراعي والأمن الغذائي والتنمية. وتستجيب المنظمة لهذه الأزمة البشرية والإنمائية من خلال مشروعاتها الميدانية ومشوراتها الفنية وجهودها لتعميق الوعي العام.

ويتناول هذا العدد من نشرة *الغذاء والتغذية والزراعة* معلومات تتعلق بأسباب وباء الإيدز وتأثيره على المجتمعات المحلية، والإستراتيجية التي تطبقها الحكومات للوقاية من هذا المرض ومساعدة السكان المصابين به.

وتُعد تايلند واحدة من البلدان التي حققت نجاحا في الحد من انتشار هذا الوباء. لذلك تتضمن هذه النشرة بيانا بالخطوات التي اتخذتها حكومة تايلند لمواجهة الأسباب الرئيسية لانتشار هذا الوباء وما تعهدت به من التزامات ضرورية لعلاج المشكلات الناجمة عنه. وتتناول إحدى المقالات العلاقة بين فيروس نقص المناعة البشرية والأمراض الأخرى المعدية وسوء التغذية. كذلك يتناول باحثون، في مقالة أخرى، التحديات المتمثلة في مواجهة احتياجات الأطفال الذين أضحوا يتامى نتيجة لوباء الإيدز.

وتشير التقديرات إلى أن نحو ٤٠ مليون شخص يتعايشون مع هذا الفيروس (برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ٢٠٠٤). ويضطلع أخصائيو التغذية بمسؤولية تقديم إسهامات خاصة لتخفيف معاناة هؤلاء الأفراد، ذلك لأن التغذية الجيدة، وإن لم تكن علاجا، يمكن أن تساعد في إطالة العمر. ونحن نشجع أخصائيي التغذية وعلماء الأغذية بأن يتعلموا المزيد عن هذا الوباء وأن يشاركوا في مكافحته للحد من انتشار هذا المرض المميت.

---

(١) جميع الإحصاءات مستمدة من موقع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، في عام ٢٠٠٤.

موجز باللغة العربية

الغذاء والتغذية والزراعة

٣٤
٢٠٠٥

- التصدي لأزمة فيروس نقص المناعة البشرية/
  متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)
- سوء التغذية والإصابة بمرض الإيدز
- تايلند تطور استراتيجيتها لمواجهة وباء الإيدز
- تأثير وباء الإيدز على الأطفال اليتامى في أفريقيا جنوب الصحراء
- تصميم برامج التغذية المدرسية ودور صناعات الأغذية
- التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية
  بشأن توفير المشورة العلمية للبلدان الأعضاء ولهيئة الدستور الغذائي